



# أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

**أ.د / علاء أحمد محمد المليجي**

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية جامعة المنوفية

## أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د. / علاء أحمد محمد المليجي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة المنوفية

### المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية. واعتمدت المنهج الوصفي، وتم تصميم وضبط استبانة أنماط التهجين اللغوي على شبكات التواصل الاجتماعي، واختبار مواقف الهوية اللغوية، وبعد تطبيقها على عينة الدراسة التي بلغت: (١٣٧) طالبًا وطالبة بمحافظة الغربية توصلت إلى: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين باللهجات العربية على اختبار مواقف الهوية اللغوية وذلك لصالح الطلاب ذوي نمط التهجين باللهجات العربية، وبين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين بلهجة الشباب لصالح الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية، وبين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين بلهجة الشباب لصالح الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية، وبين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين بلهجة الشباب لصالح التهجين بلهجة الشباب بلهجة الشباب بلهجة الشباب عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية لصالح الإناث، وبعد التهجين باللهجات العربية لصالح الإناث، وبعد التهجين بلهجة الشباب لصالح الذكور. ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب المتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية لصالح طلاب المدارس التجريبية، وبعد التهجين باللهجات العربية لصالح طلاب المدارس الحكومية، وبعد التهجين بلهجة الشباب لصالح طلاب المدارس التجريبية. ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب المتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة الأبعاد الثلاثة (التهجين باللغات الأجنبية واللهجات العربية ولهجة الشباب) لصالح طلاب القسم الأدبي.

### الكلمات الدلالية:

التهجين اللغوي، شبكات التواصل الاجتماعي، الهوية اللغوية، المرحلة الثانوية.

**مقدمة:**

اللغة نظام من الرموز المسموعة والمرئية، يتواصل من خلاله أفراد مجتمع ما، لتحقيق غاياتهم، وقضاء حاجاتهم، والتفاهم فيما بينهم. وقد حدد كالفني (٢٠٠٦) الوظائف التواصلية للغة في أربع وظائف هي: الوظيفة التعبيرية: وتساعد المرء في إدراك ومعالجة انفعالاته الداخلية، والوظيفة الإشارية: وتساعد في نقل وتصوير الانفعالات الداخلية للآخرين، والوظيفة الوصفية: وتساعد في إدراك المحيط الخارجي وتصوره، والوظيفة الحجاجية: وتساعد في تكوين القناعات الذاتية والبرهنة عليها للآخرين.

وإذا كانت عملية التواصل تتم من خلال اللغة، فتؤدي اللغة بذلك خدمة التعايش للمجتمع، فإن المجتمع يؤثر أيضًا على وجودها، وكيونيتها، وبقائها، فاللغة تعيش من خلال وظيفتها التواصلية، ومن غيرها فإنها تفنى وتندثر، ولا تلبث الأمم أن تفقد هويتها باندثار لغاتها. " فاللغة هي الأصالة والتاريخ، ووعاء العلم والثقافة، وأهم أركان الهوية، وميدان للتنافس والصراع بين الشعوب، في المعارك المعنوية المتعلقة بالهوية الذاتية والشخصية، التي تمثلها اللغة القومية أبلغ تمثيل، من خلال المحافظة عليها نقيه، وحمايتها من الذوبان في غيرها، ونقلها بقوة وأمانة للأجيال الجديدة " (داود، ٢٠١٦، ١٨٠).

وقد ارتبطت الهوية باللغة منذ اللحظة الأولى للوجود الإنساني، حيث كانت الأسماء التي علمها الله عز وجل لآدم عليه السلام هي أسمى ما ميّز هويته بين الملائكة، فاستوجب بتعلمه لها، والتعبير بها، السجود له، امتثالاً للأمر الإلهي، واعتراضاً بما أولاه الله عز وجل من بسطة في العلم والتعبير ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ البقرة: ٣١ - ٣٣.

ووصل الامتزاج بين الهوية واللغة إلى درجة وجود إشكالية في تحديد: هل اللغة هي التي تشكل الإنسان وتعبّر عنه؟ أم هو الذي يشكلها ويعبر عنها؟ وهو ما أكدّه البريدي (١٤٣٤هـ، ٧) حين تساءل: " أصائب ما كان يقوله الرسام الألماني - السويسري بول كلي (١٨٧٩ - ١٩٤٠): أنا هو أسلوب، أم الصواب العكس: أسلوب هو أنا، اللغة والنحن: من يشكل من؟ أم أنهما رأيان سديدان معاً، بوجه أو بآخر، أو لسبب أو لآخر، أم أنه لا فرق أصلاً

بين هذا وذاك، وأن تلمس الفرق لا يخرج عن كونه فذلكة لغوية، وتلاعبًا بالكلمات، لا أكثر، وربما أقل ."

ونظرًا للتراجع الحضاري الذي تشهده بعض المجتمعات العربية، فقد ضعفت الهوية اللغوية، إلى الحد الذي أصبح الانتماء إلى اللغات الأجنبية، صورة من صور التباهي الاجتماعي، بين بعض النخب وأشباه النخب الثقافية، ثم أصبحت المؤسسات التربوية تنشئ الأطفال فيها على اللغتين العربية والإنجليزية معًا منذ المراحل الأولى للتعليم، الأمر الذي أصبحت فيه الازدواجية اللغوية أمرًا مألوفًا لدى العامة، ولم تعد قاصرة على النخب كما كانت سلفًا . ف: " المغلوب مولعٌ أبدًا بالافتداء بالغالب في شعاره، وزّيه، ونحلته، وسائر أحواله وعوائده " (ابن خلدون، ٢٨٣، ٢٠٠٤).

ومع الطفرة التكنولوجية الهائلة المتسارعة منذ بداية الألفية الثالثة، وتطور تطبيقات الإعلام الاجتماعي، وتزايدها، وتنوعها، حتى أصبحت من أولويات الأنشطة اليومية، خاصة فيما بين الشباب، انتشر التهجين اللغوي، وازدادت ممارسته في المحادثات، والمنشورات، والتعليقات، كما كسر الحاجز النفسي والاجتماعي لممارسته في الإنتاج الأدبي الرقمي والورقي، حيث قام بعض الكتاب ك: عمر طاهر باستخدامه في كتابة عناوين الفصول لكتابه: " كابتن مصر ". ولما كان طلاب المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة المراهقة، التي تعتبر أكثر مراحل النمو تقلبًا، وتمردًا على الأنماط السائدة، ورغبة في الاستقلال بالذات، وتشكيل قيم ومعايير خاصة لكل شيء؛ فإن رصد التحولات التي طرأت عليهم نتيجة التهجين اللغوي، يسهم في تشخيص وتعزيز هويتهم اللغوية، في الحاضر والمستقبل المحفوف بتحديات الانفتاح على العالم، وموجات الاستلاب اللغوي والحضاري.

### مشكلة الدراسة:

صاحب التوسع في استخدام الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية وغيرها ...؛ مع مطلع الألفية الثالثة، ظهور عددٍ من أشكال التهجين اللغوي التي لم تكن مألوفةً من قبل، والتي أخذت طريقها إلى التعامل اليومي لدى فئة عريضة من الشباب في مجتمعاتنا، عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ من خلال المنشورات والتعليقات والمحادثات.

ويتزايد الإقبال على ممارسة التهجين اللغوي على حساب اللغة العربية الفصحى، التي أصبحت تزداد بعدًا عن الحياة اليومية لأهلها، حيث أصبحت اللغة المستخدمة عبارة عن خليطٍ

من الأخطاء، والألفاظ الأجنبية، بل والألفاظ المخلقة التي تحمل دلالات خاصة بين منتجها ومستخدميها، لا تنتمي في بنيتها الصوتية، ولا الصرفية، ولا الدلالية، لأي لغة من اللغات المعروفة، الأمر الذي يدعو إلى التحقق من أثر استخدام هذه الظواهر اللغوية الهجينة على الهوية اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية الذين هم عِدَّة الغد، وأمل الحاضر في الشهود والنهوض الحضاري.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في: ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتهجين اللغوي

عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما قد يؤثر على هويتهم اللغوية.

ويمكن صياغة هذه المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام التهجين اللغوي

عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

**ويتفرع عنه الأسئلة التالية:**

س ١: ما أنماط التهجين اللغوي الأكثر تداولاً بين الطلاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

س ٢: ما أثر نمط التهجين اللغوي الأكثر استخداماً على الهوية اللغوية للطلاب؟

س ٣: ما أثر متغيرات: (النوع - نظام التعليم: الحكومي والخاص - التخصص) على ممارسة

أنماط التهجين اللغوي؟

### **فروض الدراسة:**

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين باللهجات العربية على اختبار مواقف الهوية اللغوية.
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية.
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللهجات العربية ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية.
- ٤- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية.
- ٥- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية.
- ٦- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب.

- ٧- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات الأجنبية.
- ٨- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات العربية.
- ٩- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات العربية.
- ١٠- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات الأجنبية.
- ١١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات العربية.
- ١٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين بلهجة الشباب (الروثنة).

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. نظراً لأنه يسمح بـ: تعدي مجرد الكشف عن الارتباط بين متغيرين أو أكثر، إلى الكشف عن مدى تأثير أحد المتغيرين في الآخر، بحيث يكون أحدهما سبباً والآخر نتيجة له. (عبيد، ٢٠٠٣: ٢٠).

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية.

## أهمية الدراسة:

يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في:

- ١- تصميم وتقنين استبانة التعرف على أنماط اللغة الهجين الأكثر تداولاً في شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يفيد الباحثين في هذا المجال.
- ٢- تحديد أنماط اللغة الهجين المفضلة لدى طلاب المرحلة الثانوية، الأمر الذي قد يساعد المختصين على تصميم برامج علاجية لمساعدة الطلاب على استبدال هذه الأنماط باللغة العربية الفصحى.
- ٣- تصميم وتقنين اختبار مواقف الهوية اللغوية، الأمر الذي قد يفيد الباحثين في هذا المجال، والقائمين على تعزيز الهوية اللغوية من المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية، في تشخيص حالة الهوية اللغوية، والعمل على صيانتها وتعزيزها وتنميتها.
- ٤- الكشف عن أثر متغيرات (النوع - نظام التعليم - التخصص الدراسي) على الهوية اللغوية، الأمر الذي قد يساعد الجهات المعنية في اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز الآثار الإيجابية، وتلافي الآثار السلبية التي ترتبط بهذه المتغيرات على الهوية اللغوية.

## حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- ١- الحدود الموضوعية: وتقتصر هذه الدراسة على أنماط التهجين اللغوي الأكثر انتشاراً على شبكات التواصل الاجتماعي، للإفادة بما يتيح التواصل عبرها من سهولة خلق نظام لغوي خاص، والتواصل به عبر الفئات التي تتقبله.
- ٢- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق أدوات هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (١٣٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بالمرحلة الثانوية.
- ٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٧ / ٢٠١٨ م).
- ٤- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق أدوات هذه الدراسة على طلاب مدرسة القرشية الثانوية المشتركة، ومدرسة مصطفى صادق الرافعي التجريبية للغات بمحافظة الغربية.

**مصطلحات الدراسة:**

تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

١- **التهجين اللغوي:** عرفه الصباغ (٢٠٠٦ / ٢٣) بأنه: " تهجين أفراد الجماعة اللغوية لغتهم المحكية أو المكتوبة، بكلمات ومفردات تنتمي إلى لغة أجنبية أخرى، وتتم هذه الظاهرة بشكل واعٍ ومتعمد عن طريق المحاكاة، أو بشكل غير واعٍ وغير متعمد، ويعتقد من يمارسها بأنها نوع من الرقي الحضاري، ويصبح في نظرهم من لا يمارسها غارقاً في غياهب التخلف " كما عرفه بلعيد (٢٠١٠م/١٩) بأنه: " استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو للشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى ".

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على استبانة أنماط التهجين اللغوي في التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- **شبكات التواصل الاجتماعي:** تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: " شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها، في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان من العالم، وتمكنهم من التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل الصور، وغيرها من الإمكانيات، التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم " (الدليمي، ٢٠١١، ٨٣).

٣- **الهوية اللغوية:** تعرف الهوية اللغوية بأنها: " قوة داخلية تربط الفرد أو الجماعة بلغة بعينها، وهي شكل من أشكال الهوية، يتنوع مثلها إلى هوية لغوية فردية وهي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة كلامية، ووعيه بهذا الانتماء، وبالعلاقة التي تربطه بلغة الجماعة، وهوية لغوية اجتماعية هي وعى أفراد الجماعة (اثنية/ وطنية/ قومية) بأن لغة بعينها هي اللغة الرابطة بينهم، والمعبرة عن انتمائهم للجماعة، وبواسطتها أدوا أو يؤدون أدوارهم الحضارية (ماضٍ وحاضر ومستقبل)، وعليه فهي حاملة تراثهم الثقافي الموروث عن الأجداد، وهي أداة التفاعل والتشارك بينهم، والكفيلة بالمحافظة على وحدة الجماعة، واستمرارها وتطورها، وصياغة نتائجها الثقافي، ووعى أفراد الجماعة بالدور الذي أدته لغة بعينها في تشكيل الجماعة، ودورها في استمرار الجماعة، والتعبير عنها، هو جزء من وعيهم الكامل بذات الجماعة الذي يشكل هويتهم الاجتماعية " (بضياف وبوجملين، ١٩٧، ٢٠١٦).

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: الاعتزاز باللغة العربية، واحترام مفرداتها وقواعدها وأساليبها، والحرص على التواصل من خلالها في جميع المواقف، والدفاع عنها وإظهار تميزها عن غيرها من اللغات، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على اختبار مواقف الهوية اللغوية.



## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: أنماط التهجين اللغوي:

تتعدد الدراسات التي ترصد أنماط التهجين اللغوي في مجالات الحياة المختلفة الواقعية والافتراضية، ومن الأنماط التي تم رصدها:

١- **التعبير بالرموز والصور والأشكال:** حيث تتراجع الأساليب اللغوية الشفاهية والكتابية أمام صور وأشكال ورموز تعبر عن مضمون ثابت، وتتيح هذه الرموز والصور والأشكال أنظمة الكتابة بالهواتف وغيرها من الأجهزة الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ويستخدمها الأفراد في المواقف التي تعبر عن حالاتهم العاطفية والنفسية والاجتماعية المختلفة، بشكل آلي وجاف، الأمر الذي يهدد نظم التواصل في اللغات الحية جميعاً، كما أنه يقف بها عند أشكال من التواصل الآلي الجامد، ويفقدها قيمتها في الارتقاء باللغة والحس والوجدان، عبر الصور المختلفة للإبداع اللغوي.

وقد أظهرت دراسة ثورلو Tuurlow (٢٠٠٣) أن: (١٩%) من الرسائل النصية على الهاتف المحمول تحتوي على اختصارات، وأن (٧٥%) من الرسائل النصية تحتوي لغة نمطية غير تقليدية، وأن دوافع الشباب لهذا السلوك اللغوي كانت: الإيجاز، والسرعة، والتقريب الصوتي، والرد شبه اللغوي المعتمد على الرموز. كما أظهرت دراسة لينج Ling (٢٠٠٥) أن (٦%) من النصوص على مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن اختصارات.

٢- **ظاهرة العريبي:** وتعني كتابة الكلمات العربية باستخدام الحروف اللاتينية بما يهدد اكتساب الطلاب للغة العربية، ويخلخل مكانتها في نفوسهم. وقد أظهرت دراسة محمد وآخرين (٢٠١١) أن (٨٢%) من الشباب يستخدمون العريبي في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها أسرع وأسهل في الكتابة، ولأن اللغة العربية - من وجهة نظرهم ليست صديقة للتكنولوجيا. وأشارت دراسة بيانكي Bianchi (٢٠١٢) إلى هيمنة استخدام العريبي في الموضوعات المتعلقة بالعائلة، والأصدقاء، والجنس، والعمر، والهوايات، والمواضيع العامة. وأشارت دراسة اللهيبي (٢٠١٣) أن ظاهرة العريبي هي الأكثر شيوعاً بين الشباب في العديد من البلدان العربية، وذلك على الرغم من تغير الظروف التي سببتها، حيث أصبحت غالبية الأجهزة والبرامج تدعم الكتابة باللغة العربية، وأن هذا الميل لاستخدامها من قبل الشباب يمهد الطريق لقبولها بين الفئات الأوسع.

وقد أظهرت دراسة كينالي ويوسف وكينالي وكامارودين Kenali, Yosoff, Kenali, Kamarudin (٢٠١٦) أن مستوى ممارسة العربية جاء مرتفعاً بين الشباب وبنسبة (٢٦%)، وأن استخدام العربية يشهد توسعاً كبيراً على الرغم من قصر عمرها. كما أثبتت دراسة الشاعر Alshear (٢٠١٦) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين ممارسة تهجين اللغة العربية باللغة الإنجليزية (العربيّزي) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وحصول الطلاب على درجات منخفضة في الاختبار الإملائي، مما يشير إلى أن استخدام العربية يضر بالقدرة اللغوية للطلاب. كما أشارت دراسة الغامدي وبيتراكي Alghamdi & Petraki (٢٠١٨) أن الشباب يستخدمون العربيّزي لأنها رائعة وأنيقة من وجهة نظرهم، ولأن لديهم صعوبات مع اللغة العربية، ولأنها تشكل رمزاً سريعاً يسمح لهم بالهروب من أحكام الجيل الأكبر سناً، وأن لهذا الاستخدام تأثير قوي على هوية الشباب العربي والتماسك الاجتماعي.

٣- **الثنائية والازدواجية اللغوية:** حيث أظهرت دراسة تيكور (٢٠١٧) أن: (٧٢%) من المراهقين يفضلون الكتابة بالعامية على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يفضل الكتابة بالفصحى: (٢٨%) فقط من بينهم. كما أظهرت دراسة قناوي (٢٠١٥) أن اللغة المستخدمة غالباً في التعليق على منشورات الفيس بوك هي: (٢٧%) للغة العامية، (٣٨%) للغة الفصحى، (٣٤,٧١%) للغة الفرنسية، (٩,٢٩%) للغة الإنجليزية. وتوصلت دراسة رقاد (٢٠١٧) أن: (٧٢,٥٢) من الطلبة الجامعيين يتخذون من اللغة الفرنسية لغة واجهتهم على الفيس بوك، في حين نالت اللغة العربية: (٢٤,٣٤%)، كما احتلت اللغة الفرنسية أيضاً المرتبة الأولى في التعامل اللغوي بنسبة: (٣٨,٧٤%) واللغة العربية: (٣٢,٤٦%)، وأن الطلاب بنسبة: (٧١,٩٨%) لا يعيرون أهمية لأن تكون لغتهم نقية من الكلمات الفرنسية، وأن: (٦١,٥٢%) منهم يركنون إلى العامية في ممارساتهم اللغوية. وتوصلت دراسة كاظم (٢٠١٧) أن: واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي يعاني من الثنائية اللغوية، والتي تجلت باستعمال عدد من مفردات اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة العربية، والازدواجية اللغوية والتي تجلت في مزاحمة اللهجة المحلية للفصحى في النصوص المكتوبة.

٤- **التهجين باللهجة الشبابية الجديدة:** وهي لغة تقوم على كلمات لا تنتمي لأي لغة معروف ك: (التت، الأنتخة، مستكنيص) وغيرها...، وقد توصلت دراسة حلمي (٢٠١٨) إلى أن: شبكات التواصل الاجتماعي جزء أساسي في صناعة اللهجة الشبابية الجديدة، والتي لم تقتصر على استخدام أحرف لاتينية أو عربية، بل تعدى الأمر إلى أسلوب عرض الحوار، وعدد

الكلمات، وحرية تناول، والبعد النفسي والاجتماعي، الأمر الذي دفعهم إلى لغة تشبه اللغات السرية، والتي تعكس انغلاق مجتمع الشباب على نفسه بعيداً عن سلطة الآباء والمؤسسات.

٥- نطق وكتابة الكلمات الإنجليزية بالأحرف العربية كـ: (الأورينتالزم بمعنى الاستشراق، البيوطيقا بمعنى الشعرية، والفينومونولوجيا بمعنى علم الظواهر) وغيرها، وقد أظهرت دراسة خليل (٢٠١٣) أن: أعلى نسبة لهذا النمط من التهجين كانت في مجال الفنون: (١٩,٧%)، يليه مجال الحياة العامة: (١٦,٨%)، والسياسة: (١٥,٤%)، والآداب: (١٣,٥%)، والعلوم: (٩%)، والفلسفة: (٧,٢%)، والثقافة: (٤,٣%)، واللسانيات: (٣,٨%)، وعلم النفس: (٣,٨%)، والإعلام: (٣,٨%)، والتراث: (١,٤%)، والاجتماع: (١%).

والتهجين اللغوي لا يمثل صعوبة مرحلية من اليسير تجاوزها، بقدر ما يمكن اعتباره تهديداً للوجود والتطور اللغوي، إذ يقدم بديلاً مشوهاً لمهاراتها الرئيسية، فنتحى مفرداتها وأساليبها الرصينة عن الألسنة، لتحل محلها مفردات وأساليب سوقية مبتذلة، فيتحول التحدث إلى حالة من الضجيج الصوتي، لا تنهض بالذوق اللغوي، ولا تمس مشاعر المتخاطبين، فضلاً عن استبدال لغة الكتابة بلغات أجنبية، أو أرقام ورموز وصور وأشكال، تحولها إلى قوالب جامدة، وتفقدتها الأسلوب الذي يمتاز به كل كاتب عن غيره، والتي يعكس نضجه الفكري، وروقه الأدبي، أو على الأقل تمكنه اللغوي، ليصبح التعبير عن السعادة مثلاً عند الجميع رمز لوجه بيتسم، وليتحول الخط العربي الذي يعتبر من أهم الفنون لدى هذه الأمة، مزيج من الأرقام والحروف، ليس له قاعدة، ولا يحكمه نظام، لتتحول الكتابة إلى حالة من حالات التشوه البصري، تستكرها الأعين، ويمجها الوجدان، ولا شك أن التحدث والكتابة حين يتدنيا لهذا المستوى فإنهما يجرفان في طريقيهما إلى هذه الهوة الاستماع والقراءة، ومن ثم تبدأ عملية الاحتضار اللغوي. فضلاً عما تعكسه ممارسة هذه الأنماط للتهجين اللغوي من تنكر للذات الحضارية، وفقدان للهوية اللغوية.

### ثانياً: التهجين اللغوي ومستقبل اللغة العربية:

يشهد العالم اندثار الكثير من اللغات وموتها، وتبدأ هذه الظاهرة بتخلي الناطقين بلغة من اللغات عنها، والتحول منها إلى لغة أخرى، وهذه الظاهرة لا تحدث فجأة، بل تتم تدريجياً، وأول مراحل موت اللغات هو التهجين اللغوي. فعلى الرغم من كثرة المتحدثين باللغة العربية، إلا أن ذلك وحده لا يضمن سلامتها، ما لم يكن مقترنا بالحرص على استخدامها بشكل سليم، يحافظ

عليها من زحف المفردات، والتعبيرات، والأساليب المستهجنة، التي يخلق وجودها اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية، وإيجابية نحو اللغات والثقافات التي استمدت منها هذه المفردات. واللغة العربية تواجه حرباً شرسة على ثلاث جبهات، تسعى جميعها من خلال التهجين اللغوي إلى المساس بكيونيتها ووجودها، هذه الجبهات الثلاث هي: اللغات الأجنبية، اللهجات المحلية، لهجة الشباب أو الروشنة. وتواجه اللغة العربية في هذه الحرب الشرسة محاولات لتثويبها واستبدالها، واستهداف حروفها وأصواتها ومفرداتها وتراكيبها، وهي ليست مقصودة في حد ذاتها، بقدر استهداف ما تعبر عنه هذه اللغة من قيم وعقائد وأفكار تمثل الملامح الرئيسية للهوية العربية والإسلامية.

" فصراع الحضارات يغدو الآن في مساره التاريخي صراعاً لغوياً، تنوب اللغة كونها تجسيدا للهوية الحضارية عن الحضارة في صراعها وتنافسها، أو في حوارها وتفاعلها، ليستحيل في النهاية الانتصار أو الهزيمة انتصاراً للغة أو هزيمة لها، فالصراع اللغوي ليس معناه صراعاً من أجل لغة بنظامها الصوتي أو بنيتها النحوية والصرفية، بقدر ما هو صراع أفكار ورؤى تحال على مرجعيات بسياقات متعددة، فكرية ودينية واجتماعية وثقافية ...، إذن إشكالية الصراع الحضاري تبدأ من اللغة" (الرديني، ٢٠١٦، ٢٠).

ويتحدد مستقبل اللغة العربية بواقعها التعليمي، لذا فاستبدالها باللهجات المحلية في التدريس، أو التوسع في إنشاء ما يسمى بالمدارس التجريبية، أو التهجين اللغوي الإلكتروني الذي يمزجها باللغات واللهجات الأخرى، يمثل خطراً داهماً على مستقبلها، ما لم ينهض أصحاب القرار السياسي والتربوي باتخاذ التدابير اللازمة لحمايتها.

وقد أشارت عزازي (٢٠١٤، ١٧١) إلى أن: "هناك ثلاثة أنماط من التعليم قبل الجامعي فيما يختص بلغة التعليم بالمدارس المصرية، وهي: دراسة جميع المواد باللغة العربية فيما عدا مادة مستقلة للغة الأجنبية؛ وهي المدارس الحكومية والأهلية العربية. ودراسة جميع المواد الإنسانية باللغة العربية، وجميع المواد العلمية كالرياضيات والعلوم باللغة الأجنبية؛ وهي المدارس التجريبية لغات والأهلية لغات. ودراسة جميع المواد باللغة الأجنبية فيما عدا مادة اللغة العربية؛ وهي المدارس الأهلية التي تدرس المنهج البريطاني أو الأمريكي. أما الجامعات فتدرس كليات العلوم الإنسانية بالتدريس باللغة العربية، بينما تدرس الكليات ذات الطبيعة العلمية

بالتدريس باللغة الأجنبية، كما ظهرت مؤخرًا بعض الكليات بالجامعات الخاصة ذات الطبيعة الإنسانية بالتدريس باللغة الأجنبية".

والجانب المشرق المتمثل في انتشار اللغة العربية، وتساعد حركة العناية بها، وتنامي الإنتاج الأدبي والثقافي والعلمي بها، وانتشار الصحافة والإعلام الناطق بها، داخل العالم العربي وخارجه، وتزايد أعداد الدارسين لها من غير العرب، وكونها أصبحت إحدى اللغات العالمية الست المعترف بها في منظومة الأمم المتحدة، وصدر قرار من منظمة اليونسكو في شهر أكتوبر ٢٠١٢م باعتبار يوم الثامن عشر من شهر ديسمبر سنويًا يومًا عالميًا للغة العربية، لا يوفر لها الفرصة لنيل المكانة التي تستحقها بعد بين لغات العالم.

ويرجع السبب في ذلك كما أشار التويجري (٢٠١٦، ٤٩) إلى أنه: "إذا كانت اللغة العربية قد انتشرت في أقطار الأرض، خلال هذه المرحلة من التاريخ، فإن هذا الانتشار ناتج عما نسميه قوة الدفع الذاتية للغة العربية، ولذلك فإن هذا الانتشار الممتد الذي بدأ في القرن العشرين، والذي يمتد إلى اليوم، لا يسير في اتجاهات مستقيمة دائمًا، ولم يكن مفيدًا في جميع الأحوال، فقد ترتبت عليه نتائج عكسية ثلاث، هي: أن اللغة العربية لم تواكب هذا الانتشار بالقدر الذي يجعلها تتطور على نحو سليم، وتتجدد باستمرار، وتحافظ على نصابها وقوتها. وأنها قد اعتراها ضعف من الخارج، وليس من الداخل، نتيجة الاستخفاف بتطبيق القواعد اللغوية، والتساهل الذي يبلغ درجة انتهاك قانون اللغة، وتجاوز ضوابطها. وأن هذا الانتشار مصحوب بضغوط خارجية وأخرى داخلية؛ منها: ضغط اللغات الأجنبية، واللهجات المحلية".

### ثالثًا: تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثره على الهوية اللغوية:

يتزايد ارتباط الشباب في العالم العربي بشبكات التواصل الاجتماعي بمعدلات متسارعة، حتى أصبحت جزءًا أساسيًا من حياتهم اليومية، مما يعكس تعاطفهم إلى التعبير عن أنفسهم، وحاجاتهم الماسة إلى التواصل مع الأقران، لتشكيل مجتمعات افتراضية يتحكمون في المنتمين إليها، على أساس التجانس في الأفكار والاهتمامات، وتعويض عجزهم عن التواصل الاجتماعي الفاعل والمؤثر بالحياة الواقعية.

وقد أورد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المكتب الإقليمي للدول العربية في تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠١٦، ٤٢) أن: "استخدام الهواتف الجواله قد قفز من مستوى: (٢٦%) الذي كان دون المعدل العالمي عام: (٢٠٠٥) إلى نحو: (١٠٨%) عام: ٢٠١٥م؛ وهو أعلى

من المعدل العالمي، كما قفز استخدام الإنترنت من: (٨%) عام (٢٠٠٥) إلى: (٣٧%) عام: (٢٠١٥)؛ وهي نسبة أعلى من بقية دول العالم النامي بل والمعدل العالمي، وزاد الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي من: (٥) مليون إشتراك عام (٢٠٠٥) إلى: (١٤١) مليوناً عام: (٢٠١٥)، وتمثل نسبة الشباب من إجمالي المشتركين: (٦٧%) في أعمار: (١٥-٢٩) عاماً". كما أورد تقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (٢٠١٥) أن: (فيس بوك) هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفضيلاً في العالم العربي؛ حيث يشارك به (٨٧%) من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وأن: (٨٩%) منهم يستخدمونه على أساس يومي، ويقوم (٨٤%) منهم باستخدامه عبر الهواتف الذكية و/ أو أجهزة الكمبيوتر اللوحي الخاصة بهم، وأن: (٥٠%) من هؤلاء يستخدمونه من أجل المحادثات، و: (١٨%) منهم يستخدمونه من أجل قراءة المدونات.

وتعكس النسب والإحصاءات السابقة خطورة الدور اللغوي الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية اللغوية، خاصة وأنها تقدم نماذج لغوية تطبيقية مستحدثة، بعيدة عن لغة الحياة اليومية، وأكثر بعداً عن لغة الكتب الدراسية، والمؤسسات الثقافية والتربوية الأخرى؛ فتلتقطها الأذان سماعاً، أو العينان قراءة، وتختزنها الذاكرة، لتستدعيها في مواقف اتصالية جديدة، ثم تتحول مع التكرار والممارسة إلى لغة بديلة، تغطي على اللغة الأصلية، وتزيحها من مواقف الحياة.

ذكر ابن خلدون (٢٠٠٤، ٣٧٨/٢) أن: " المتكلم من العرب؛ حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطباتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيُلَقِّنُهَا أولاً، ثمَّ يسمع التراكيب بعدها فيُلَقِّنُهَا كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر، إلى أن يصير بذلك مَلَكَةً وَصِفَةً راسخة، ويكون كأحدهم. ثمَّ إنه لما فسدت اللغة بمخالطة الأعاجم؛ وسببُ فسادها أن الناشئ من الجيل، صار يسمع في العبارة عن المقاصد، كصفات أخرى، غير الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبّر بها عن مقصوده، لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كصفات العرب أيضاً، فاختلط عليه الأمر، وأخذ من هذه وهذه، فاستحدثت ملكة ناقصة عن الأولى، وهذا معنى فساد اللسان العربي "

وقد توصلت دراسة القرني (٢٠١٣) إلى أن: مزاحمة العامية للفصحى من أبرز الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي. كما توصلت دراسة زايد و إبراهيم (٢٠١٦) إلى أن مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي لها أثر كبير في التثاقف والاتجاه نحو الأجانب. وقد حاولت بعض الدراسات التغلب على الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية بل والتعرف على اتجاهات الطلاب نحو الاستعادة منها في تدريسها، منها: دراسة حمادنه والخفاجي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن لدى مدرسي اللغة العربية اتجاهات إيجابية نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية بمتوسط: (٣,٤٧) ونسبة (٧٠%).

كما أبرزت دراسة جيه هسوان ووي بنغ وميجونغ وسونغ وروبرت Jih-Hsuan, WeiPeng, Mijung, Sung, Robert (٢٠١٢) أن: شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت الطلاب الدوليين بالولايات المتحدة الأمريكية على التكيف مع التغيرات العالمية في البنية الاجتماعية والثقافية، كما ارتبطت تفاعلات هؤلاء الطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي إيجابياً مع الانفتاح على الآخر، وقبول الاختلاف الشخصي والاجتماعي واللغوي. كما توصلت دراسة لي وتشو Li, Zhu (٢٠١٣) من خلال تحليل البيانات السردية والملاحظات الإثنوغرافية<sup>(١)</sup>، لمجموعة من طلاب الجامعات الصينية، بلغ عددها (١٩٤) طالباً وطالبة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات الطلاب المنتمين إلى المجموعات عبر الوطنية، على شبكات التواصل الاجتماعي، والطلاب المنتمين إلى المجموعات متعددة اللغات، على مقياس الهوية الاجتماعية والثقافية، لصالح الطلاب المنتمين إلى المجموعات عبر الوطنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب المنتمين إلى المجموعات عبر الوطنية، على شبكات التواصل الاجتماعي، والطلاب المنتمين إلى المجموعات متعددة اللغات، لصالح الطلاب المنتمين إلى المجموعات متعددة اللغات، على بطاقة ملاحظة التفاعلات اللغوية والسياسية والأيدولوجية.

#### رابعاً: عوامل ضعف الهوية اللغوية العربية:

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها اللغة الوحيدة التي استمرت أكثر من سبعة عشر قرناً، منذ أول الآثار المكتوبة بها وحتى الآن، دون أن تذوب في غيرها من اللغات، أو تندثر تحت وطأة الإقصاء الذي رافقت آخر موجاته الاحتلال العسكري لمعظم الأقطار

(١) تعني الملاحظات الإثنوغرافية الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات والقيم والأدوات والفنون والمأثورات الشعبية لدى جماعة معينة.

العربية، والذي كانت تداعياته عليها قسرية، مقارنة بما لحق بها اليوم من ضعف وغربة على لسان أهلها، وبأيديهم.

وقد حدد بضياف وبوجملين (٢٠١٦) أبرز عوامل ضعف الهوية اللغوية العربية كما يلي:

- ١- التنوعات اللّهجية واستعمالها في التواصل غير الرسمي وحتى الرسمي الشفوي.
- ٢- التعدد اللغوي الذي تستعمل فيه اللغة العربية مع اللغات الأجنبية في المؤسسات الأكاديمية، بل وداخل الأسر التي اتجهت إلى تعليم أبنائها بمدارس اللغات.
- ٣- ضعف الرصيد الوظيفي للغة العربية في بعض مجالات الحياة الحديثة نتيجة عدم تحديث معجمها ومدونتها المعرفية في هذه المجالات.
- ٤- ضعف الإرادة السياسية والاجتماعية للنهوض باللغة العربية وتطويرها وترقيتها.
- ٥- التصورات السلبية عن اللغة العربية في أذهان الجماعة اللغوية العربية بأنها ليست لغة حداثة، وغير مواكبة لتطورات العصر.

كما توصلت دراسة جاري Gary (٢٠١٧) إلى أن تنوع الأيديولوجيات اللغوية في المجتمعات العربية يؤثر على بناء الهوية اللغوية العربية والأجنبية معاً، لاسيما في الأسر متعددة القوميات والعرقيات، ويزداد هذا التأثير عند الأفراد الذين يولدون لهذه الأسر.

وقد تسمح طبيعة بعض المواد الدراسية كالرياضيات والعلوم باستخدام اللغات الأجنبية في تدريسها دون أن يؤثر ذلك على الهوية. وهو ما أثبتته دراسة عزازي (٢٠١٤) التي طبقت مقياساً للهوية على (٢٠٠) طالباً وطالبة من مدارس تدرس باللغة العربية، وأخرى تدرس باللغة الأجنبية، واستبانة لاستطلاع آراء الخبراء حول التدريس باللغات الأجنبية على: (٢٠٠) من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات، وتوصلت إلى أن التدريس باللغة الأجنبية للعلوم والرياضيات لا يؤثر على الهوية لدى الطلاب، أما إذا تجاوز الأمر إلى تدريس بقية المواد باللغة الأجنبية كما يحدث في بعض مدارس اللغات بالمجتمعات العربية؛ مع استثناء مقررين دراسيين للغة العربية والتربية الدينية، فإن ذلك يؤثر سلباً على الهوية اللغوية.

وقد توصلت دراسة ستيوارت وبابينو Babino & Stewart (٢٠١٦) التي أجريت على (٦٣) طالباً وطالبة بالصف الخامس في مدرسة ثنائية اللغة بأسبانيا إلى أنه على الرغم من أن هؤلاء الطلاب هم متحدثون أسبانيون أصليون في مدرسة تقدم (٥٠%) من تعليمهم باللغة الأسبانية، إلا أنهم يفضلون اللغة الإنجليزية على الصعدين الأكاديمي والاجتماعي، وأوصت بضرورة أن تعزز برامج اللغة المزدوجة بيئة تشجع اتجاهات الطلاب، واستثماراتهم في لغتهم، مع إيلاء أهمية خاصة لحماية وتعزيز اللغة الأم.



**إجراءات الدراسة:****أولاً: إعداد وضبط أدوات الدراسة:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها تم تصميم وضبط الأدوات التالية:

**١- استبانة أنماط التهجين اللغوي على شبكات التواصل الاجتماعي:**

وقد تم تصميمها كما يلي:

- (١-١) **هدف الاستبانة:** تم تصميم الاستبانة بهدف التعرف على أنماط التهجين اللغوي، التي يمارسها طلاب المرحلة الثانوية، عند التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بالنشر، أو المحادثة، أو التعليق على منشورات الآخرين، وما إلى ذلك ....
- (٢-١) **صياغة مفردات الاستبانة:** تم صياغة مفردات الاستبانة استناداً إلى مراجعة المنشورات والتعليقات والمحادثات التي تدور بين الشباب في مجموعات المحادثة المفتوحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومراجعة البحوث والأدبيات والدراسات السابقة في مجال التهجين اللغوي.

**وتتضمن الاستبانة: (٣٠) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:**

- التهجين باللغات الأجنبية ويتضمن: (١٠) عبارات.
- التهجين باللهجات العربية ويتضمن: (٩) عبارات.
- التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) ويتضمن: (١١) عبارة.

(٣-١) **صدق الاستبانة:** للتحقق من صدق الاستبانة، ودقة صياغة عباراتها، ومناسبتها لتحديد أنماط التهجين اللغوي لدى الطلاب، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين<sup>(٢)</sup> من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية وآدابها، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم في سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، وتقديم أى مقترحات من شأنها الوصول إلى صورة نهائية أكثر دقة من الاستبانة، وتم تعديل الاستبانة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وكان معيار قبول كل عبارة من عبارات الاستبانة اتفاق (٨٠%) فأكثر من السادة المحكمين عليها.

(٤-١) **ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات الاستقرار، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت: (٣٠) طالبا وطالبة، مع مراعاة ألا يكون أفراد

(٢) ملحق رقم (٣).

العينة الاستطلاعية من ضمن العينة الأساسية، ثم أعيد تطبيقها على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، واحتساب معامل ثبات الإعادة، وقد بلغ معامل ثبات الإعادة للاستبانة ككل: (٠,٩٠)، وبعد التهجين باللغات الأجنبية: (٠,٨٩)، وبعد التهجين باللهجات العربية: (٠,٩٢)، وبعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة): (٠,٨٨)، وهي قيم عالية، تدل على تمتع الاستبانة بمعدل ثبات عالٍ.

(١-٥) **تصحيح الاستبانة:** اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية<sup>(٣)</sup> على: (٣٠) عبارة، لتحديد مدى ممارسة كل صورة من صور التهجين اللغوي، كما تعبر عنها عبارات الاستبانة التي تتدرج ضمن أحد أبعاد التهجين اللغوي الثلاث، يتاح للإجابة عنها تدرج يشتمل على البدائل التالية: دائماً (٣) درجات، أحياناً (٢) درجة، أبداً (١) درجة، وبذلك تتراوح درجات الاستبانة بين: (٣٠) درجة، (٩٠) درجة.

### ٣- اختبار مواقف الهوية اللغوية.

(١-٢) **هدف الاختبار:** تم تصميم الاختبار بهدف التعرف على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مستخدمين التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

(٢-٢) **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار استناداً إلى الأدبيات والنظريات والدراسات التي تناولت الهوية اللغوية، وملامح ضعفها، وآليات تعزيزها، وقد تضمن الاختبار (٢٠) موقفاً، يختبر كل منها موقف الطلاب إزاء اللغة العربية الفصحى، متدرجاً في أربعة استجابات تدور إحداها حول موقف إيجابي نشط، يدعو فيه الطلاب أقرانهم إلى حماية اللغة العربية الفصحى، وموقف إيجابي ذاتي، يكتفي فيه الطلاب باتخاذ إجراء أو قرار لحماية اللغة العربية الفصحى ذاتياً، دون دعوة أقرانهم إلى ذلك، وموقف سلبي ذاتي، يعكس تخلي الطلاب عن تعزيز موقف اللغة العربية الفصحى في ممارساتهم، وموقف أخير سلبي نشط، يدور حول قيام الطلاب بدعوة أقرانهم للتخلي عن اللغة العربية الفصحى في ممارساتهم، واستبدالها باللغة العامية أو تبني أحد أساليب التهجين اللغوي.

(٢-٣) **صدق الاختبار:** للتحقق من مدى ملاءمة الاختبار لفحص المواقف التي تحدد مستوى الهوية اللغوية للطلاب، تم عرضه بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية وآدابها، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم في سلامة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة كل موقف

(٣) ملحق رقم (١).

لواقع الطلاب، ودرجة مناسبة الاستجابات التي يتضمنها كل موقف في تحديد مستويات الهوية اللغوية لدى الطلاب، وتقديم أى مقترحات من شأنها الوصول إلى صورة نهائية أكثر دقة من الاختبار، وتم تعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم (٤)، وكان معيار قبول كل موقف من مواقف الاختبار اتفاق: (٨٠%) فأكثر من السادة المحكّمين عليها.

(٢-٤) ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معامل ثبات الاستقرار، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت: (٣٠) طالبًا وطالبة، مع مراعاة ألا يكون أفراد العينة الاستطلاعية من ضمن العينة الأساسية، ثم أعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، واحتساب معامل ثبات الإعادة، وقد بلغ معامل ثبات الإعادة: (٠,٨٢)، وهى قيمة عالية، تدل على تمتع الاختبار بمعدل ثبات عالٍ.

(٢-٥) تصحيح الاختبار: اشتمل الاختبار على: (٢٠) موقفًا، من المواقف التي يمكن أن يتعرض لها الطلاب في بيئتهم المدرسية، أو الافتراضية في التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، يتضمن كل موقف أربع استجابات، تحدد كل استجابة منها أحد مستويات الهوية اللغوية، تحصل الاستجابة المعبرة عن الهوية اللغوية الإيجابية النشطة التي تؤثر في الآخرين على أربع درجات، والاستجابة المعبرة عن الهوية اللغوية القوية الإيجابية الذاتية على ثلاث درجات، والاستجابة المعبرة عن الهوية اللغوية السلبية الذاتية على درجتين، والاستجابة المعبرة عن الهوية اللغوية السلبية النشطة على درجة واحدة، وبذلك تتراوح درجات الاختبار بين: (٨٠) درجة و (٢٠) (٥)، وفقا لما هو موضح بمفتاح تصحيح اختبار مواقف الهوية اللغوية.

### ثانياً: اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة فئويًا من طلاب وطالبات مدرستين ثانويتين إحداهما مدرسة لغات، وبلغ حجمها: (١٣٧) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية، والجدول التالي يوضح توزيع هذه العينة:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة

اسم المدرسة	ذكور	إناث	علمي	أدبي	المجموع
القرشية الثانوية	٤٣	٣٧	٥٢	٢٨	٨٠
الرافعي التجريبية للغات	٢٦	٢١	٢٤	٢٣	٥٧
المجموع	٦٩	٦٨	٨٦	٥١	١٣٧

(٤) ملحق رقم (٢)

(٥) ملحق رقم (٣) مفتاح تصحيح اختبار مواقف الهوية اللغوية.

## ثالثاً: خطة الدراسة:

- ١- بعد الانتهاء من إعداد وضبط أدوات الدراسة وهما: استبانة أنماط التهجين اللغوي على شبكات التواصل الاجتماعي، واختبار مواقف الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والذان سبق الإشارة إليهما في أولاً، تم تطبيق استبانة أنماط التهجين اللغوي على شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب الذين يمثلون عينة الدراسة، والسابق الإشارة إلى توزيعهم في ثانياً جدول: (١) وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨).
- ٢- تم رصد الدرجات المخصصة لكل مفردة من مفردات الاستبانة، وفقاً لنظام الدرجات المحدد في: (١-٥) تحت عنوان: تصحيح الاستبانة، ورصد درجات الطلاب على كل محور من محاور الاستبانة في الكشوف التي أعدها الباحث لذلك، بهدف تصنيف الطلاب على أنماط التهجين اللغوي وهي:
  - التهجين باللغات الأجنبية.
  - التهجين باللهجات العربية.
  - التهجين بلهجة الشباب (الروشنة).
- وتم اعتبار أعلى الدرجات التي يحصل عليها الطالب على هذه المحاور الثلاثة تعبيراً عن نمطه المفضل في التهجين اللغوي.
- ٣- تم تصنيف الطلاب وفقاً لأنماطهم المفضلة في التهجين اللغوي في قوائم خاصة بذلك، وذلك تمهيداً، لتطبيق اختبار مواقف الهوية اللغوية عليهم؛ لدراسة أثر نمط التهجين اللغوي المفضل على الهوية اللغوية.
- ٤- تم تطبيق اختبار مواقف الهوية اللغوية على الطلاب .
- ٥- تم رصد الدرجات المخصصة لكل موقف من مواقف الاختبار، وفقاً لنظام الدرجات المحدد في: (٢-٥) تحت عنوان: تصحيح الاختبار، ورصد درجات الطلاب في الكشوف التي أعدها الباحث لذلك لتيسير التعامل مع الدرجات الخام وتحليلها وتفسيرها.
- ٦- تم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين، وقد تم الاعتماد على النظام الإحصائي (SPSS) في حساب ذلك.
- ٧- تم مناقشة كل نتيجة من نتائج الدراسة وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو:**

" ما أنماط التهجين اللغوي الأكثر تداولاً بين الطلاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ " تم رصد النسب المئوية لاستجابات الطلاب على استبانة أنماط التهجين اللغوي على شبكات التواصل الاجتماعي، كما يتضح من الجدول التالي:

**جدول (٢)**

**النسب المئوية لاستجابات الطلاب على استبانة أنماط التهجين اللغوي على شبكات التواصل الاجتماعي**

الإجمالي	نوع المدرسة		التخصص الدراسي		النوع		أنماط التهجين اللغوي
	لغات	عربي	أدبي	علمي	إناث	ذكور	
%٤٢	%٥٥	%٣٩	%٥١	%٤٦	%٣٦	%٢٦	التهجين باللغات الأجنبية
%٢٢	%٤	%٢٨	%١٦	%١٣	%٤٨	%٢٥	التهجين باللهجات العربية
%٣٦	%٤١	%٣٣	%٣٨	%٣٦	%١٦	%٤٩	التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)

يتضح من الجدول السابق أن نمط التهجين اللغوي المفضل لدى الذكور هو: نمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)، يليه نمط التهجين باللغات الأجنبية، ثم نمط التهجين باللهجات العربية. بينما جاء نمط التهجين اللغوي المفضل لدى الإناث هو: نمط التهجين باللهجات العربية، يليه نمط التهجين باللغات الأجنبية، ثم نمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة). وأن نمط التهجين اللغوي المفضل لدى طلاب الشعبة العلمية والأدبية وطلاب المدارس التي تعتمد على اللغة العربية في التدريس والمدارس الأجنبية أيضاً هو: نمط التهجين باللغات الأجنبية، يليه نمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)، ثم نمط التهجين باللهجات العربية. وقد يرجع ذلك إلى أن:

- ١- مناهج اللغة العربية لا تساعد على جذب اهتمام طلاب المرحلة الثانوية شكلاً ومضموناً، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراستي: زيد (٢٠١٥)، وتوبة (٢٠١٦).
- ٢- تفاخر بعض الأسر بتعليم أبنائهم في مدارس أجنبية، وأنهم يتقنون اللغة الأجنبية أفضل من اللغة العربية، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراستي: عزازي (٢٠١٤)، وقناوي (٢٠١٥).
- ٣- ميل طلاب المرحلة الثانوية إلى استخدام الكلمات والمفاهيم التي تحمل الهزل في مضامينها أكثر من الكلمات الرصينة، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة القرني (٢٠١٣)، وتيكور (٢٠١٧)، وحلمي (٢٠١٨).

- ٤- طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي التي تحفل بشتى اللغات، والسلوكيات، والمعتقدات، وتضم تنوعاً هائلاً من كافة دول العالم، نادراً ما يتاح في أى سياق اجتماعي آخر، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة جيه هسوان ووي بنغ وميجونغ وسونغ وروبرت-Jih Hsuan, WeiPeng, Mijung, Sung, Robert (٢٠١٢)، وبابينو وستيوارت Gary Babino & Stewart (٢٠١٣)، ولي وتشو Li, Zhu (٢٠١٣)، وجاري (٢٠١٧) وزايد وإبراهيم (٢٠١٧).
- ٥- حالة الذوبان التي أحدثتها الدراما الأجنبية والمدبلجة بلهجات أخرى، والتي تعرض في حلقات طويلة، وبحبكة درامية متقنة، تستحوذ على متابعة الطلاب ووجدانهم، وهو ما أشارت إليه دراستي الديب (٢٠١٢)، وحسين (٢٠١٦).
- ٦- التحرر الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي من قيود الذات والمجتمع، حيث تتيح انتحال وتقمص أدوار وشخصيات أخرى، والتعبير بلسانها عند التواصل مع الآخرين، وهو ما أشارت إليه دراسة الغامدي وبيترافي Alghamdi & Petraki (٢٠١٨).
- ٧- طبيعة النمو لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي تتشكل فيها هوياتهم عبر التفاعل مع الآخرين، بالمساوقة، والتماثل، والتأثر بتجاربيهم وأحوالهم الاجتماعية والثقافية، وهو ما أشارت إليه دراسة الزبون وأحمد (٢٠١٣).
- ٨- السرعة وضغط الوقت في حال الدردشة السريعة والفورية، والتي لا توفر فرصة كافية للتفكير في الصياغة الفصيحة والجادة للعبارة ومراجعتها، ومع تكرار هذا السلوك يتحول إلى عادة في الإنتاج اللغوي، وهو ما أثبتته دراسة ثورلو Thurlow (٢٠٠٣)، ولينج Ling (٢٠٠٥)، ومحمد وآخرون (٢٠١١).

### ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو:

ما أثر نمط التهجين اللغوي الأكثر استخداماً على الهوية اللغوية للطلاب؟ تم التحقق من صحة الفروض التالية:

### الفرض الأول من فروض الدراسة ونصه:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين باللغات العربية على اختبار مواقف الهوية اللغوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية والطلاب ذوي نمط التهجين باللغات العربية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

### جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين باللغات العربية على اختبار مواقف الهوية اللغوية.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
دال عند مستوى (٠,٠٥)	٤٣,٣٨	١٠٠	٨,١٦	١٠١,٦	٤٤	التهجين باللغات الأجنبية
			٩,٤٢	١٧٨,٦	٥٨	التهجين باللغات العربية

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية: (١٠٠)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن الهوية اللغوية تختلف باختلاف نمط التهجين باللغات الأجنبية واللغات العربية، لصالح التهجين باللغات العربية. وبهذا يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين باللغات العربية على اختبار مواقف الهوية اللغوية وذلك لصالح الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات العربية.

وقد يرجع ذلك إلى التقارب بين الشعوب العربية، والذي تزيده الظروف التي تمر بها بعد أحداث الربيع العربي، والتي تجعل هؤلاء الطلاب ينظرون إلى لهجات هذه المجتمعات باعتبارها جزء من الهوية اللغوية، وليست دخيلة عليها، كما تشير أيضاً إلى التماسك الاجتماعي داخل المجتمع المصري، والذي تعبر عنه الرغبة في استخدام اللهجات المحلية، باعتبارها من علامات الانفتاح على الثقافات المحلية وتقديرها، الأمر الذي يعني أن استخدام اللهجات المحلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، له أبعاد سياسية واجتماعية يمكن أن ترسخ الهوية اللغوية في نفوس طلاب المرحلة الثانوية، إضافة إلى أن هذه اللهجات تستمد معظم مادتها من اللغة العربية الفصحى، وأنها ظاهرة تشترك فيها معظم اللغات الحية بدرجات متفاوتة، وتتعايش معها منذ فترات زمنية بعيدة، دون أن تمحو الهوية اللغوية.

وهو ما يتفق مع ما أشار إليه الدرويش (٢٠٠٥): من أنه على الرغم من تنوع وتعدد اللهجات القُطريَّة العربية، إلا أن جميع العرب الذين يتحدثون لهجتهم ولكنهم، يتواصلون مع أشقائهم المتحدثين بلهجات ولكنات أخرى بلا مشكلة أو عائق، الأمر الذي يعكس العلاقة الرحيمية بين اللهجات العربية واللغة الفصحى.

### الفرض الثاني من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية والطلاب ذوي نمط التهجين باللغات العربية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية  
ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
التهجين باللغات الأجنبية	٤٤	١٠٢,٥	٧,٤٩	٧٧	٢٣,٨٥	دال عند مستوى (٠,٠٥)
التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)	٣٥	٦٤,٧	٦,١٥			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية: (٧٧)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن الهوية اللغوية تختلف باختلاف نمط التهجين باللغات الأجنبية والتهجين بلهجة الشباب، لصالح التهجين باللغات الأجنبية.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية وذلك لصالح الطلاب ذوي نمط التهجين باللغات الأجنبية.



وقد يرجع ذلك إلى أن اللغات الأجنبية تشكل منظومة متكاملة لغويًا: صوتيًا ونحويًا واشتقاقياً ودلاليًا، تربط الطلاب لا شعوريا بقواعد لغتهم الأم، وتذكرهم بها على الدوام، ولو على مستوى المقارنة، أو التفكير باللغة الأم، والتعبير باللغة الأجنبية، والتي تصاحب الممارسين للغات الأجنبية لفترات طويلة، خاصة في المراحل الأولية لاكتساب اللغة، والتي منها المرحلة الثانوية، عبر عمليات الترجمة الذهنية، التي تستند على القواميس التي تستخدم اللغة الفصحى، على عكس لهجة الشباب التي لا تتعدى كونها مفردات عشوائية، لا تخضع لأي نظام، ولا ترتبط باللغة العربية الفصحى من أي وجه، ولا تذكر بها على المستوى القاموسي كاللغات الأجنبية، إضافة إلى ما أشارت إليه السبعان (٢٠١٣) من أن: بعض الشباب يستخدمون هذا النمط من التهجين، للتعبير عن حالة من التمرد والرفض، لقيم الأجيال السابقة، ونظرتهم إلى الأمور.

### الفرض الثالث من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللهجات العربية ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللهجات العربية والطلاب ذوي نمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة). ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللهجات العربية ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
التهجين باللهجات العربية	٥٨	١٧٨,٦	١٠,٦١	٩١	٥٧,٥٦	دال عند مستوى (٠,٠٥)
التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)	٣٥	٦٤,٨	٦,٢٧			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٩١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن الهوية اللغوية تختلف باختلاف نمط التهجين باللهجات العربية والتهجين بلهجة الشباب (الروشنة)، لصالح التهجين باللهجات العربية.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب ذوي نمط التهجين باللهجات العربية ونمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) على اختبار مواقف الهوية اللغوية وذلك لصالح التهجين باللهجات العربية

وقد يرجع ذلك إلى أن التهجين باللهجات المحلية، يعبر عن درجة من الغيرة على اللغة الفصحى، مقارنة بلهجة الشباب (الروشنة)، على المستويات العاطفية، والنفسية، والذهنية، والفكرية، وعلى مستوى الممارسة والاستعمال، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الداودي (٢٠١٣).

### ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو:

ما أثر متغيرات: ( النوع، نظام التعليم: الحكومي والتجريبي، التخصص: علمي - أدبي ) على ممارسة أنماط التهجين اللغوي؟ تم التحقق من صحة الفروض التالية:

### الفرض الرابع من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

### جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الذكور	٦٩	١٤٧,٦	٨,٦٩	١٣٥	٨,٤٠	دال عند مستوى (٠,٠٥)
الإناث	٦٨	١٦١,٢	١٠,١٤			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين باللغات الأجنبية يختلف باختلاف النوع لصالح الإناث.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية لصالح الإناث. وقد يرجع ذلك إلى ضعف إشباع الفتيات لحاجاتهم من التفاعل الاجتماعي في العالم الواقعي، الأمر الذي يجعلهن أكثر رغبة في الابتعاد عنه عند التواصل على شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال الإغراق في ممارسة التهجين اللغوي باللغات الأجنبية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة حسين (٢٠١٦).

### الفرض الخامس من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الذكور	٦٩	١٦٧,٧	٩,٢٨	١٣٥	١٢,٥٨	دال عند مستوى (٠,٠٥)
الإناث	٦٨	١٨٩,٧	١١,٠٣			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية: (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين باللهجات العربية يختلف باختلاف النوع لصالح الإناث.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية لصالح الإناث.

وقد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة مشاهدة الأعمال الدرامية المدبلجة، أو الناطقة بلهجات محلية مختلفة، كاللهجة الصعيدية والريفية وغيرها لدى الطالبات، نظراً لما يتوفر لديهن من أوقات فراغ، مقارنة بأقرانهن من البنين، الذين يقضون أوقاتاً أطول في الأنشطة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، الأمر الذي يزيد من حصيلتهن اللغوية من تلك اللهجات، ويجعلهن أكثر ميلاً إلى استخدامها، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، رغبة في المرح والمزاح وإظهاراً للتميز، وهو ما يتفق مع ما أظهرته دراسة الديب (٢٠١٢).

### الفرض السادس من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) ". ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الذكور	٦٩	١٩٠,٤	١٠,٦٢	١٣٥	٣١,٦٧	دال عند مستوى (٠,٠٥)
الإناث	٦٨	١٣٧,٤	٨,٧٩			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) يختلف باختلاف النوع لصالح الذكور.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الذكور والإناث على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) لصالح الذكور.

وقد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة التعايش والتفاعل الاجتماعي للطلاب من الذكور مع جماعات الرفاق، مما يوفر بيئة مناسبة لاكتساب وممارسة هذا النمط من التهجين اللغوي، وينعكس اكتسابهم لهذا النمط على لغة التواصل الخاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي يعتبرها كثير من الطالبات لا تليق بهن، نظرا لابتنالها الفج، وتمردها الشديد على النسق الاجتماعي، الأمر الذي قد يؤثر على صورتهم سلبًا. وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الشربيني (٢٠١٥).

### الفرض السابع من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات الأجنبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات الأجنبية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات الأجنبية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
طلاب المدارس الحكومية	٨٠	١٦٠,٨	٩,٤٦	١٣٥	٨,٠٤	دال عند مستوى (٠,٠٥)
طلاب المدارس التجريبية	٥٧	١٤٨,٢	٨,٢٧			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين باللغات الأجنبية يختلف باختلاف متغير نوع المدرسة لصالح طلاب المدارس التجريبية.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين باللغات الأجنبية لصالح طلاب المدارس التجريبية.

وقد يرجع ذلك إلى اعتماد هذه المدارس على تدريس معظم المواد الدراسية باللغة الإنجليزية، وزيادة تواصل الطلاب من خلالها مع زملائهم ومدرسيهم، الأمر الذي يجعلها أكثر ألفة لديهم عند التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة يوسف (٢٠١٣).

### الفرض الثامن من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات العربية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات العربية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات العربية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
طلاب المدارس الحكومية	٨٠	٢١٣,٦	١١,٦٥	١٣٥	٤٦,٤٦	دال عند مستوى (٠,٠٥)
طلاب المدارس التجريبية	٥٧	١٢٧,٧	٨,٩١			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية: (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين باللغات العربية يختلف باختلاف متغير نوع المدرسة لصالح طلاب المدارس الحكومية.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات العربية لصالح طلاب المدارس الحكومية.

وقد يرجع ذلك إلى قلة وسائل الترفيه المتاحة لطلاب المدارس الحكومية عن أقرانهم بالمدارس التجريبية، الأمر الذي يجعلهم أكثر متابعةً للأعمال الدرامية، والتي تشهد طفرة في زيادة الدراما التركية المدبلجة باللهجة السورية، والتي ينغمس الطلاب في متابعتها رغبة في التسامي على صعوباتهم الحياتية، الأمر الذي يجعلهم أكثر ممارسةً للتهجين باللغات العربية، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة حسين (٢٠١٦).

### الفرض التاسع من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين بلهجة الشباب ( الروشنة )".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين بلهجة الشباب ( الروشنة ). ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
طلاب المدارس الحكومية	٨٠	١٨٠	٩,٦٣	١٣٥	١٨,٥٨	دال عند مستوى (٠,٠٥)
طلاب المدارس التجريبية	٥٧	١٥٠,٥	٨,٢٩			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية: (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين بلهجة الشباب ( الروشنة ) يختلف باختلاف متغير نوع المدرسة لصالح طلاب المدارس التجريبية. وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية ونظرائهم بالمدارس التجريبية على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بُعد التهجين بلهجة الشباب ( الروشنة ) لصالح طلاب المدارس التجريبية.

وقد يرجع ذلك إلى اضطراب الهوية اللغوية لدى طلاب المدارس التجريبية، نتيجة للصراع بين الانتماء للغة العربية وبين اللغة الأجنبية، الأمر الذي يدفعهم إلى التمرد على اللغتين معاً، والهروب إلى لهجة الشباب، وهو ما يتفق مع دراسة قناوي (٢٠١٥)، وتيكور (٢٠١٧)، وحلمي (٢٠١٨).

### الفرض العاشر من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية ".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
دال عند مستوى (٠,٠٥)	٣٧,٦٦	١٣٥	٨,٩٤	١٩٢,٦	٨٦	طلاب القسم العلمي
			٧,٦٢	١٢٧	٥١	طلاب القسم الأدبي

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين باللغات الأجنبية يختلف باختلاف التخصص لصالح طلاب القسم الأدبي.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللغات الأجنبية لصالح طلاب القسم الأدبي.

وقد يرجع ذلك إلى انهماك طلاب الشعب الأدبية في دراسة اللغة الإنجليزية وآدابها، حيث تدرس لهم بشكل مكثف عن طلاب الشعب الأدبية، كما أن اتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية ومعلميها أكثر إيجابية، الأمر الذي يجعلها قريبة من ذاكرتهم عند إجراء المحادثات



عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كنوع من استعراض قدراتهم في اللغة الإنجليزية، وتجريب المفردات والتراكيب التي اكتسبوها في دراستهم. وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الزعبي (٢٠١٣).

### الفرض الحادي عشر من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية. ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم

العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
طلاب القسم العلمي	٨٦	٢٢١,٩	١١,٨٣	١٣٥	٣٨,٨٦	دال عند مستوى (٠,٠٥)
طلاب القسم الأدبي	٥١	١٤٦,٩	٩,٠٦			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية: (١٣٥)، وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين باللهجات العربية يختلف باختلاف التخصص لصالح طلاب القسم الأدبي.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين باللهجات العربية لصالح طلاب القسم الأدبي.

وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب القسم الأدبي أكثر انفتاحاً على الثقافات العربية من طلاب القسم العلمي، نظراً لدراستهم تاريخ وجغرافية الوطن العربي، الأمر الذي يجعل ممارستهم للتهجين باللهجات العربية تعبيراً عن رغبتهم في الاندماج بجسد الأمة العربية، كمردود وجداني للموضوعات التي يدرسونها حول الوحدة العربية، والأزمات التي تمر بها بعض الشعوب الشقيقة

في العصر الراهن، عصر ما بعد ثورات الربيع العربي، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة أبو بكر (٢٠١٤).

### الفرض الثاني عشر من فروض الدراسة ونصه:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة). ويوضح ذلك الجدول الآتي:

#### جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
طلاب القسم العلمي	٨٦	٢٣٠,٥	١٢,٠٨	١٣٥	٥٣,٠٦	دال عند مستوى (٠,٠٥)
طلاب القسم الأدبي	٥١	١٢٦	٩,٢٣			

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية: (١٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا يتضح أن التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) يختلف باختلاف التخصص لصالح طلاب القسم الأدبي.

وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ويعني ذلك أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي ونظرائهم بالقسم العلمي على استبانة أنماط التهجين اللغوي المفضلة بعد التهجين بلهجة الشباب (الروشنة) لصالح طلاب القسم الأدبي.

وقد يرجع ذلك إلى ضعف مهارات التحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى لدى طلاب القسم الأدبي، وتركيز المقررات التي يدرسونها على القواعد النحوية والصرفية والبلاغية بصورة نظرية، دون دمجها في النصوص والآداب التي تعبر عن اهتمامات الطلاب وواقعهم، وضعف التدريب العملي على ممارسة اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابة عبر شبكات التواصل

الاجتماعي، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة محمد وآخرون Mohammed et al. (٢٠١١)، وكاظم (٢٠١٧).

### توصيات الدراسة ومقترحاتها:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- ١- تقديم برامج دراسية علاجية لذوي أنماط التهجين اللغوي المختلفة، تعالج مشكلاتهم في التواصل باللغة العربية الفصحى، وتعزز هويتهم اللغوية.
  - ٢- إنشاء صفحات رسمية للمدارس الثانوية على شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد اللغة العربية الفصحى وحدها في التعاطي معها، وتكليف الطلاب بقضاء ساعات محددة في متابعتها، وتقديم إنتاج لغوي متنوع عبرها، ومراعاة ذلك في تقويم الطلاب بمادة اللغة العربية.
  - ٣- إصدار نشرات تتضمن أبرز الكلمات المهجنة، وبدائلها في اللغة العربية الفصحى، وتشجيع الطلاب على تبني هذه البدائل، ونشرها في بيئاتهم المدرسية والاجتماعية، من خلال الإذاعة المدرسية وجماعة اللغة العربية وغيرها.
  - ٤- عقد دورات توعوية وتكوينية لمعلمي اللغة العربية لتنمية مهارات التعامل مع الإنترنت، وتطوير آليات للحفاظ على الهوية اللغوية لطلابهم.
  - ٥- تضافر الجهود الرسمية والمدنية للحفاظ على الهوية اللغوية، بدءًا من الأسرة، ثم المدرسة، ووسائل الإعلام.
  - ٦- إشاعة أجواء حب اللغة العربية والاحتفاء بها في المؤسسات التربوية والدينية والإعلامية وغيرها، ودعم الأنشطة والمسابقات التي تسعى لذلك مادياً وأدبياً.
- واستكمالاً للجهد المبذول في الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:**
- ١- دراسة أثر التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية.
  - ٢- دراسة أثر التهجين اللغوي على التحصيل الأكاديمي والانغماس في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٣- دراسة أثر ضعف الهوية اللغوية على الهوية الدينية والوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية
  - ٤- برامج علاجية لظاهرة التهجين اللغوي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
  - ٥- برامج إثرائية لتعزيز الهوية اللغوية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
  - ٦- تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء متطلبات التواصل اللغوي عبر المستحدثات التكنولوجية المعاصرة.

## المراجع

## القرآن الكريم.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٤). مقدمة ابن خلدون. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش. دمشق: دار يعرب.

أبو بكر، أمين محمد محمد (٢٠١٤). التعددية الثقافية وأثرها في المهارات الأساسية للغة العربية والهوية الثقافية في ضوء المدخل الثقافي: المدارس الثانوية الدولية نموذجاً. المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية بدبي ٧-١٠ مايو.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦). تقرير التنمية الإنسانية العربية: الشباب في المنطقة العربية آفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير. عمان: المكتب الإقليمي للدول العربية. البريدي، عبد الله (١٤٣٤هـ). اللغة هوية ناطقة. الرياض: سلسلة كتاب المجلة العربية، (١٩٧).

بضياف، سعاد وبوجملين، لبوخ (٢٠١٦). أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ٣(٢٥)، ص، ص: ١٩٥-٢١٠.

بلعيد، صالح (٢٠١٠). التهجين اللغوي المخاطر والحلول. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: دار هومة.

توبة، مريم (٢٠١٦). تدريس أنشطة اللغة العربية بين المناهج المستعملة واللسانيات المتداولة. ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

التويجري، عبد العزيز بن عثمان (٢٠١٦). في مسار تجديد اللغة العربية. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.

تيكور، عالية (٢٠١٧). أثر الكتابات اللغوية المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية للمراهق (الفيسبوك نموذجاً). ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- حسين، عزة جلال عبد الله (٢٠١٦). استخدامات الأسر العربية للسلسلات التركيبية المدبجة المقدمة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (٥٤)، ص، ص: ٤٣٣ - ٤٩٤.
- حسين، هالة حجاجي عبد الرحمن (٢٠١٦). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧٥، ص، ص: ٥١٧ - ٥٣٨.
- حلمي، آمال عبد الوهاب محمود (٢٠١٨). *الإعلام الجديد وتهجين اللغة العربية: دراسة سوسولوجية لبعض مستخدمي الفيس بوك*. مؤتمر شباب الباحثين الرابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية بجامعة جنوب الوادي بقنا ٢٧ - ٢٨ فبراير.
- حمادنه، أديب نياب، الخفاجي، سرمد محمد داود (٢٠١٧). اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعليم اللغة العربية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٥ (٢)، ص، ص: ١١٦ - ١٤١.
- خليل، عزيز موسى حسن (٢٠١٣). *ظاهرة شيوع التهجين اللغوي في الكتابة العربية المعاصرة: رصد وتحليل*. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية بدبي ٧-١٠ مايو.
- داود، محمد محمد (٢٠١٦). *اللغة كيف تحيا؟ وكيف تموت؟ القاهرة: دار نهضة مصر للنشر*.
- الدرويش، على محمد (٢٠٠٥). *أزمة اللغة والترجمة والهوية في عصر الإنترنت والفضائيات والإعلام الموجه*. أستراليا: منشورات شركة رايتسكوب المحدودة بملبورن.
- الدليمي، عبد الرازق محمد (٢٠١١). *الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية*. عمان: دار وائل للنشر.
- الديب، محمد عبد المنعم محمود (٢٠١٢). *استخدامات المراهقين للدراما التركيبية في القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها*. ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الداودي، محمود بن الحبيب (٢٠١٣). *اللغة وهوية الشباب في ميزان رؤية العلوم الاجتماعية*. الرياض: مركز الملك عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

- الرديني، رائد فؤاد طالب (٢٠١٦). عولمة اللغة وأثرها في الهوية الثقافية مقارنة في ضوء الصراع الحضاري. مجلة العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان. ٢٦ (٧)، ص، ص: ٦٢-١١.
- رقاد، حليلة (٢٠١٧). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلاب الجامعيين (الفايسبوك نموذجاً) دراسة على عينة من طلاب جامعة وهران. دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- زايد، أحمد محمد أحمد، إبراهيم، هاني أبو الفتوح جاد (٢٠١٦). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي والتثاقف والاتجاه نحو الأجانب لدى طلبة كلية التربية بجامعة حائل. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٨٠، ص، ص: ٧٩ - ١٢٨.
- الزبون، سليم عودة وأحمد، أحمد علي (٢٠١٣). النمو الخلفي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي. مجلة دراسات في العلوم التربوية، جامعة الأردن، ٤٠ (٤)، ص، ص: ١١٩٥ - ١٢٠٦.
- الزعيبي، رفعة رافع (٢٠١٣). انهماك الطلبة في تعليم اللغة الإنجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٢)، ٢٢١ - ٢٤١.
- زيد، نسرين علي (٢٠١٥). التكامل بين مهارات اللغة العربية في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية وتصميم وحدات دراسية وفق منهج التكامل - دراسة تحليلية ميدانية في محافظة حماة. دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- السبعان، ليلي خلف (٢٠١٣). الأشكال اللغوية للرسائل الإلكترونية عند الشباب. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الشربيني، محمد محمد كامل (٢٠١٥). برنامج مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لمواجهة مشكلة التقاليع. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، ٤٥ (٢)، ص، ص: ٨ - ٦٢.

- الصباغ، زهير (٢٠٠٦). التهجين اللغوي للخطاب العربي. *مجلة التراث والمجتمع*، مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني، ٤٦، ص، ص: ١٩ - ٣٤.
- عبيد، مصطفى فؤاد (٢٠٠٣). *مهارات البحث العلمي*. غزة: أكاديمية الدراسات العالمية.
- عزازي، فاتن محمد عبد المنعم (٢٠١٤). تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الطلاب: دراسة ميدانية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. مركز ديونو لتعليم التفكير، الأردن، ١٠ (٣)، ص، ص: ١٦٤-١٩١.
- القرني، حسن عبد الله الرزقي (٢٠١٣). أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. مركز ديونو لتعليم التفكير، الأردن، ٢ (١٢)، ص، ص: ١٢١٩ - ١٢٤٠.
- قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (٢٠١٥). *تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي*. الإمارات العربية المتحدة: المركز الإعلامي لقمة رواد التواصل العربي.
- قناوي، منال (٢٠١٥). *استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجاً) دراسة ميدانية تحليلية*. ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- كاظم، محمد رياض (٢٠١٧). الأخطاء اللغوية والأسلوبية وتأثيرها في سلامة اللغة العربية (الفيس بوك أنموذجاً). *مجلة التراث العلمي*، مركز إحياء التراث العلمي، جامعة بغداد، ٤، ص، ص: ٢٨٣ - ٣٠٠.
- كالفلي، لويس جان (٢٠٠٦). *علم الاجتماع اللغوي*. ترجمة: محمد يحياتن، الجزائر: دار القصبة للجزائر.
- يوسف، جلال يوسف (٢٠١٣). *وسائل حماية اللغة العربية من هيمنة اللغات الأجنبية*. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية بدبي ٧-١٠ مايو.

### المراجع الأجنبية:

- Alghamdi Hamdah & Petraki Eleni (2018). Arabizi in Saudi Arabia: A Deviant Form of Language or Simply a Form of Expression?. *Social Sciences, MDPI, Open Access Journal*, 7(9), p,p: 1-19.

- Al-Shaer, I. M. R. (2016). Does Arabizi Constitute a Threat to Arabic?, *Arab World English Journal*, 7(3), p,p: 18-30.
- Babino Alexandra, Stewart Mary Amanda (2016). "I Like English Better": Latino Dual Language Students' Investment in Spanish, English, and Bilingualism. *Journal of Latinos and Education*, 16, p,p: 18-29.
- Bianchi, R. M. (2012). 3arabizi - When local Arabic meets global English. *Acta Linguistica Asiatica*, 2 (1), p,p: 89 – 100.
- Darwish Kareem (2014). *Arabizi Detection and Conversion to Arabic*. *Association for Computational Linguistics, Proceedings of the EMNLP Workshop on Arabic Natural Language Processing (ANLP)*, p,p: 217–224.
- Gary Thomas ONeill (2017). "It's not comfortable being who I am" – Multilingual identity in super diverse Dubai. *Multi lingua Journal of Cross-Cultural and Interlanguage Communication*, 36 (3), p,p: 13 - 27.
- Jih-Hsuan Lin, Wei Peng, Mijung Kim, Sung Yeun Kim, Robert La Rose (2012). Social networking and adjustments among international students. *New Meedia & Society*, 14 (3), p,p: 421-440.
- Kenali, A., Yusoff, N., Kenali, H., & Kamarudin, M. (2016). Code-Mixing Consumptions among Arab Students. *Creative Education*, 7, 931-940.
- Li Wei, Zhu Hua (2013). Translanguaging Identities and Ideologies: Creating Transnational Space Through Flexible Multilingual Practices Amongst Chinese University Students in the UK. *Applied Linguistics*, 34 (5), p,p: 516-535.
- Ling R., (2005). The Socio – linguistic of SMS: An analysis of SMS use by random samples of Norwegians, in *Mobile communications, London England*, p,p: 335 - 349.
- Thurlow, C. (2003). Generation Txt? The sociolinguistics of young people's text-messaging. *Discourse Analysis Online*. Retrieved 5 Jan 2019 from: <http://extra.shu.ac.uk/daol/articles/v1/n1/a3/thurlow2002003-01.html>
- Wid H. Allehaiby (2013). Arabizi: An Analysis of the Romanization of the Arabic Script from a Sociolinguistic Perspective, *Arab World English Journal*, 4(3), p,p: 52-62.



## Abstract

The study aimed to identify the effect of the practicing of language hybridization through social media networks on the linguistic identity of secondary students. The descriptive approach was adopted, the questionnaire was designed; adjusted to identify the linguistic hybridization patterns on the social media networks and to test the attitudes of the linguistic identity.

After applying them to the sample of the study of (137) male and female students in Al Gharbia governorate, there was a statistically significant difference of (0.05) between the average degrees of students with the hybridization pattern in foreign languages and the pattern of hybridization in Arabic dialects to test the attitudes of linguistic identity in favor of students with hybridization in Arabic language , and between the average degrees of students with hybridization in foreign languages .

And the nature of the hybrid language in the language of youth for students of hybridization in foreign languages, and among the average degrees of students with the hybridization pattern of Arabic dialects ,the nature of the linguistic hybridization of young people was in favor of the hybridization of Arab dialects.

There was a statistically significant difference (0.05) between the average scores of male and female responses on the questionnaire of the preferred language hybridization after foreign language hybridization for the sake of female students, after hybridization in Arabic dialects for the sake of females and after hybridization in the language of youth in favor of male students.

There was a statistically significant difference on scale of (0.05) between the average scores of the responses of students enrolled in public schools and their counterparts in the experimental schools on the questionnaire of the preferred hybridization patterns in foreign languages for the sake of the experimental school students, after the hybridization of Arabic dialects for the sake of public school students, after hybridization For the sake of the experimental school students.

There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the responses of students enrolled in the literary department and their counterparts in the scientific department to identify questionnaire of the preferred language hybridization patterns of the three dimensions (hybridization in foreign languages and Arabic dialects and the language of youth) for the sake of the students of the literary section.

### Keywords:

Language hybridization, social networks, linguistic identity, secondary stage.